

ردمك ١٦٥٨-٣٥١٥
ISSN. ١٦٥٨-٣٥١٥
رقم الإيداع ١٤٢٨/٢١٩٠

حقوق الطبع محفوظة
للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
العام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد بن عبد الرحمن الشايع.
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هيئة التحرير

- ١ - أ.د. إبراهيم بن سليمان الهويمل.
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً.
- ٢ - أ.د. سليمان بن صالح القرعاوي.
الأستاذ بجامعة الملك فيصل بالأحساء.
- ٣ - أ.د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي.
الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض.
- ٤ - أ.د. فهد بن عبد الرحمن الرومي.
الأستاذ بكلية المعلمين بالرياض.
- ٥ - أ.د. محمد بن سيدي الأمين.
الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مدير التحرير

عبد الله بن حمود العماج
المحاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	اتجاهات التفسير في أوروبا في القرن الرابع عشر الهجري د. خير الدين خوجه (الكوسوفي)	١٣
٢	تعقبات ابن قتيبة على أبي عبيدة في تفسير غريب القرآن - جمعاً ودراسة د. عليوي بن عبدالله بن عليوي الشمراني	٨٩
٣	من أسباب حذف لام الكلمة أو ما بعدها - دراسة تطبيقية على سورة آل عمران د. سلام عبدالله محمود عاشور	١٨٧
٤	منهج الإمام مسلم في التفسير من خلال كتابه (الصحيح) د. أميرة بنت علي بن عبدالله الصاعدي الحربي	٢٣٥
٥	دلالات الوحي في القرآن الكريم وأصول الشبه المثارة حوله د. الزهراء بنت محمد بن عبدالعزيز التويجري	٣٣٧
٦	مسيرة علم التفسير من منظور الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور في كتابه: "التفسير ورجاله" د. عبد الرحمن حللي بن محمد الحسيني	٥٣٧

من أسباب حذف لام الكلمة أو ما بعدها

دراسة تطبيقية على سورة آل عمران
د. سلام عبد الله محمود عاشور

د. سلام عبدالله محمد عاشور

- أستاذ مشارك بجامعة عين شمس البرنامج المشترك مع جامعة الأقصى.
- حصل على درجة الماجستير من ليبيا - جامعة قار يونس بأطروحته: (كتاب المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل دراسة وتحليل).
- حصل على درجة الدكتوراه من ليبيا - جامعة قار يونس بأطروحته: (أثر الدرس النخوي المصري على نحاة العراق في ضوء محاولات التجديد في العصر الحديث).

ملخص

الحذف موضوع دقيق لطيف في اللغة العربية؛ و الحذف اللغوي يعترى مواضع عدة؛ لأغراض عدة أيضاً، وهذا البحث يركز على حذف لام الكلمة (آخرها) أو ما بعدها، فقد يأتي: علامة إعرابية، أو علامة بناء، أو لعل صرفية، أو طلباً للخفة.

وقد وقع هذا الحذف في مواضع عدة في آيات من سورة آل عمران حسب الأغراض السابقة، فقد جاء كثيراً في الأفعال، في أسلوب الشرط، ثم مع حروف الجزم الأخرى ثم مع حروف النصب أما الأسماء فجاء الحذف مع الإضافة غالباً، ولكنه بنسب متفاوتة في أخرى.

Abstract

. Omission is subtle in Arabic language

This linguistic Omission occurs in different situations

. and for different reasons as well

This research paper focuses on the omission of the

. final letter of a word or the letter after the final one

This phenomenon occurs as a parsing sign or as a

construction one, for a morphological reason or finally for

.convenience purposes

The omission occurs throughout (Al Imran Chapter) in

different places and for the above-mentioned purposes but

.with different proportions

مقدمة:

تعدُّ اللغة أفضل وسيلة من وسائل الاتصال، وأسهلها بين بني البشر لما بها من خفة وسعة، وسرعة تماثل معاني اللغة في العقل، ويسر إدراك، فإذا أراد الإنسان أن يعبر عن فكرة ما تماثلت له الكلمات ومعانيها بسرعة فائقة ليختار منها ما شاء، ليقيم فكرته ويجسدها مبدعاً فيها ما شاء له الله، وفق ما لديه من محصول لغوي، أما الوسائل الأخرى كالرموز والتمثيل وغيرها من وسائل اتصال فتحتاج إلى وقت طويل، وجهد عسير حتى يفعل الإنسان ذلك.

ولما كان الإنسان يحتاج إلى التخفيف في عملية الاتصال اللغوي مع الآخرين، فقد عمد إلى كثير من الحذف، وعلل النحاة هذه الظاهرة بعلة عدة تذكر فيما بعد، وقد ورد الحذف في اللغة العربية و القرآن الكريم شاهد على ذلك، وقد تناول هذه الظاهرة عدد لا يحصى من العلماء في اللغة العربية أو في القرآن الكريم .

وهذا البحث ليس بدعاً من بين الأبحاث، لكنه يحدد الدراسة بسورة معينة، (سورة آل عمران) فقد كثر فيها الحذف لأسباب لغوية من صوتية و صرفية ونحوية، وقد يكون الحذف اعتباطاً، لذا وضعت تحت عنوان الحذف للتخفيف تعظيماً للقرآن الكريم، وقد ركز البحث على هذه الأسباب مع وصف و تحليل ما حدث فيها من حذف مع ذكر سببه، بعد استقصاء الآيات الكريمة التي ورد فيها الحذف للأسباب اللغوية.

تمهيد:

يتعدد تعريف اللغة قديماً وحديثاً، فعرف ابن جني اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم... فأنتها فُعلة من لغوت؛ أي تكلمت"^(١)، وبعضهم يرى أنّها "منظمة من الأجهزة كل جهاز منها متكامل مع الأجهزة الأخرى"^(٢)، ولا حاجة لإطالة القول في تعريف اللغة؛ لأنّ التعريفات كثيرة وليست مراد البحث. وما يُلمح له هذان التعريفان هو أنّ الإنسان يستخدم الأصوات كجهاز من أجهزة اللغة، فيكوّن الكلام الذي ينقل به أفكاره وإبداعاته للآخرين ويسجلها، وما الأصوات إلا حروف الكلمة منطوقة تسمع، أو مكتوبة تقرأ.

وقد تتفق هذه الحروف في الصفات أو تختلف، لذلك قال ابن جني عن تأليف الكلمة وحُسنه: "اعلم أنّ هذه الحروف كلما تباعدت في التأليف كانت أحسن، وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما، ولا سيما حروف الحلق"^(٣)، ولا شك في أنّ علماء البلاغة لديهم تفصيل طويل في ذلك عند حديثهم عن فصاحة الكلمة، فلديهم تأليف الكلام مقسم إلى ثلاثة أقسام "الأول: تأليف الحروف المتباعدة، وهو الأحسن والمختار. والثاني: تضعيف هذا الحرف نفسه، وهو يلي هذا القسم في الحسن. والثالث: تأليف الحروف المتجاورة، وهو إما قليل في كلامهم، أو منبوذ رأساً"^(٤)، أي لا يستعمل، وإن اضطر المتكلم لاستعماله فإنّه يكون منبوذاً، أو يضطر لحذف بعض الحروف حتى تقبله الألسنة.

معنى الحذف:

لغة: جاء في معجم العين للخليل: "الحذف قطف الشيء من الطرف، كما يحذف طرف ذنب الشاة... والحذف: الرمي عن جانب، والضرب عن جانب" (٥)

اصطلاحاً: "هو إسقاط كلمة أو أكثر بشرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة بذلك" (٦)، وقيل هو "إسقاط الشيء لفظاً ومعنى... ويكون الحذف مجازاً إذا تغير حكم ما بقي من الكلام" (٧)، وقد قال ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب عن معرفته" (٨)، والدليل المقصود، قد يكون دليلاً معنوياً أو مقالياً كالعوامل أو الاستثقال غيره.

وهذا البحث لا يعنى بما سبق، فليس من هدفه ذلك إلا حذف لام الكلمة أو ما يليها، أي حذف الحرف الأخير من حروف الكلمة الأصلية أو ما بعده. وحذف الحرف يكون على ضربين: "أحدهما - حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى. والآخر - حرف من نفس الكلمة" (٩)، وقد تحدث عنه النحاة هنا وهناك في مؤلفاتهم وعنوا به اعتناء شديداً لأهميته في تكملة معنى الجملة أو الكلمة، فيقدرون هنا أو هناك محذوفاً لإكمال المعنى، وقد ذهب سيبويه إلى أن الحذف "في الكلام لكثرة استعمالهم كثير" (١٠)، وقد يكون الحذف استثقلاً (١١)، وذهب ابن هشام إلى أنه من المهمات، وفصل القول فيه وفي شروطه (١٢)

وقد عد بعضهم الحذف تخفيفاً تلجأ إليه اللغة العربية حتى تخفف النطق على أصحابها (١٣)، وذهب الإمام الجرجاني إلى أن الحذف "دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر" (١٤)، ولا يرد عليه قول بعضهم: "حذف الحروف ليس بالقياس... وذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها أيضاً، واختصار المختصر إجحاف به" (١٥)؛ لأنه هنا يعنى حروف المعاني لا حرف اللام أو ما بعده، الذي يقصده هذا البحث؛ لأنه قال بعد ذلك: "إذا قلت: ما قام زيد، فقد أغنت ما عن النفي، وهي جملة فعل وفاعل" (١٦).

أسباب الحذف:

وأسباب الحذف كثيرة في اللغة العربية، منها: كثرة الاستعمال، وطول الكلام، وللضرورة الشعرية، وللإعراب، وللتركيب، ولأسباب قياسية صرفية أو صوتية، أو قياسية تركيبية، وموضوعه أكثر من أن تحصى (١٧)؛ لذا وضع اللغويون بعض الشروط التي تضبط عملية الحذف كالقواعد له عددها بعضهم (١٨)، ولا حاجة لاستقصاء ذلك لأنها منشورة في كتب اللغة، وسيذكر بعضها في مكانه.

حذف اللام وما بعدها

معلوم أن اللام تقابل آخر حرف أصلي في الكلمة، والكلمة التي يمكن أن تحذف لامها هي الفعل، أو الاسم لسبب من الأسباب كذلك ما بعدها، أما الحرف فإنه لا يدخله التصريف.

أسباب حذف اللام وما بعدها:

تتعدد أسباب حذف لام الفعل، فقد يكون سبب الحذف صوتياً؛ أي اجتماع عدد من الأصوات المتماثلة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ آل عمران / ١٨٦، فقد حذف نون الرفع من الفعلين: (تبلون) و (لتسمعن)؛ لتوالي ثلاث نونات، هي نون الرفع و نون التوكيد الساكنة، و نون التوكيد المفتوحة، و النون معلوم أنّها قد تسبق ببعض الأصوات الانفجارية، وهي متوسطة بين الشدة و الرخاوة، و قد سماها بعض اللغويين و منهم الدكتور رمضان عبد التواب بالمائة (١٩)، و عليه من الصعب على المتكلم أن ينطق بها متلاحقة، فحذفت نون الرفع؛ لأنّها لم تأت لمعنى، تمشياً مع القاعدة: "زيادة الثقل تستدعي زيادة التخفيف" (٢٠)، كما حذفت واو الفاعل؛ لأنّها التقت بساكن و هو النون الأولى، و من المتعذر النطق بساكنين كما هو معلوم عند العرب.

وقد تحذف نون الوقاية كذلك، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ الزمر / ٦٤، و قد يكون الحذف لسبب صوتي و صر في كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ البقرة / ٢٣٧، فحذف الواو من الفعل تعفو لما اجتمعت الواو الأصلية للفعل، و هي من الأصوات الانتقالية، أو الصوائت، و ليس كما قال بعضهم إنّها من الصوائت الطويلة (٢١)؛ لأنّ ما قبلها مضموم، و هي ساكنة مع الضمير

واو الجماعة، وهو ساكن أيضاً ومن المتعذر النطق بالساكنين، وكأنه اجتمع أربع واوات.

وقد تحذف اللام من الاسم بسبب صوتي وصرفي كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ الأعراف/ ١٥٢، فقد اجتمعت الياء الأصلية في اسم الفاعل، وهي من الصوائت الطويلة (٢٢)؛ لأن ما قبلها أيضاً مكسور، مع ياء النصب، فحذفت؛ لكونها تُعدُّ أربع كسرات متوالية؛ لأن القدماء كانوا يعدون الحركات حروفاً قصيرة (٢٣)، وعليه يمكن القول إنَّ الحروف التي تماثل الحركات هي حركات طويلة؛ أي أكثر من حركة، فعندما تجتمع تحذف للتناسق الصوتي و الانسجام (٢٤).

وقد تحذف اللام تخفيفاً لسبب صوتي كما في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ الأنعام/ ١٣٤، فقد اجتمع تنوين الرفع مع الياء فتعثر النطق بهما فحذف معها. وفي نحو قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ق/ ٤١، فقد اجتمعت سكون الياء بعد الألف مع سكون ال التعريف في المنادى والياء كما هو معلوم من الصوامت الطويلة (٢٥)؛ أي كسرتين مع الكسرة على الدال فثقلت الثلاث فحذفت الياء. وكذلك ما بعد اللام نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ مريم/ ١٠

وقد يكون سبب الحذف عاملاً نحوياً، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾ النساء/ ١٢٣، فحذف الألف من الفعل يجزى لجزمه باسم الشرط. وقد يكون الحذف بسبب البناء، كما في قوله تعالى: ﴿فَكُلِي﴾

وَأَشْرِيَّ وَقَرِيَّ عَيْنًا ﴿٢٦﴾ مريم / ٢٦

وقد يحذف لام الاسم لعامل نحوي، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴿٦٤﴾ والمائدة / ٦٤. ويلاحظ أنَّ الفعل أكثر تعرضاً للحذف لذلك يقدم على الاسم في البحث.

المبحث الأول: الفعل:

معلوم أنّ الفعل يقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر، والمضارع يُخص بالإعراب، وقد سبق أنّ الفعل تحذف منه اللام، وقد يحذف ما بعد اللام لأسباب عدة:

أولاً: الحذف لسبب صوتي:

قد يكون الفعل معتل اللام فتحذف نون الرفع مع اللام، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ آل عمران/ ٩٣، فقد حذف لام الأفعال: يأتي، يتلو، الياء والواو وهي من الصوائت الطويلة كما سبق، فاجتمع أكثر من كسرتين و أكثر من ضميتين كما سبق فحذفت الياء والواو؛ لأنّهما اتصلتا بواو الجماعة الساكنة أيضاً، فاجتمعت العلتان توالي الأمثال، والتقاء الساكنين، فاجتمع هنا حذف اللام، وما بعدها. وكما في قوله تعالى: ﴿أَصْبِرُوا وصابِرُوا وراِبِطُوا وَاَتَّقُوا اللَّهَ﴾ آل عمران/ ٢٠٠، فقد حذف النون من الفعل: يتقي؛ لأنّها اتصلت بواو الجماعة، كما سبق أيضاً.

وقد يأتي فعل الأمر مقترناً بالضمير المتصل ياء المتكلم، فتجلب نون الوقاية، وتحذف نون الرفع، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ فاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمْ اللَّهُ آل عمران/ ٣١، فقد حذف النون من الفعل يتبع، لاتصاله بواو الجماعة، وجلب نون الوقاية لاتصاله بياء المتكلم، فلما اجتمع نونا الرفع والوقاية، أصبح هنا ثقل في لفظ الكلمة فكان لزاماً أن تحذف إحداهما؛ لأنّهما من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة؛ أي المائعة، ويصعب النطق بها هنا.

ثانياً: الحذف لسبب صرفي:

قد يجتمع السبب الصوتي مع الصرفي، فقد يحذف حرف من حروف الكلمة خاصة حروف العلة؛ لأنّها ساكنة، فإذا التقى ساكنان، ولم يكن هناك سبيل للتخلص من هذا الالتقاء، لجأ العرب للحذف، حلاً لهذه المشكلة في كلامهم " فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت الألف حيث أسكنت، والياء والواو" (٢٦)، وهذه الأحرف "بائنة من جميع الحروف؛ لأنّها لا يمد صوت إلا بها، والإعراب منها، وتحذف لالتقاء الساكنين في المواضع التي تحرك فيها غيرها" (٢٧)؛ أي أنّ هذه الحروف تساعد المتكلم على مد صوته، وفي حركة لسانه عند الكلام، وعلامات الإعراب الأصلية أجزاء منها، وهي بعض العلامات الفرعية المعلومة في كثير من الأبواب، لا حاجة لذكرها.

ويحذف الساكن لأنّ "الساكن إذا كان مدغماً يجري مجرى المتحرك؛ لأنّ اللسان يرتفع بها دفعة واحدة، فلذلك لا يجوز اجتماع الساكنين إلاّ إذا كانا على الشرط المذكور، فإن لم يكونا على الشرط المذكور، فلا بدّ من تحريك أحدهما أو حذفه، فإن كان الساكن الأول حرف مدّ ولين، وهو أنّ يكون ألفاً - ساكنة، قبلها فتحة - أو ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واواً ساكنة قبلها ضمة، فإنّه إذا لقيها ساكن بعدها حذفتها" (٢٨)، والحذف في استعمال العربية نوعان: "أحدهما - يجب عن علة. والثاني - يحذف تخفيفاً. فأما الحذف الذي يجب عن علة فإنّه "ينقاس ويتردأين وجدت علتة، أو جبت حذفه" (٢٩)؛ أي هذا الحذف قياسي.

أما الحذف الثاني - "مما لا ينقاس ولا يطرد، وإنما يستعمل حيث استعملته العرب، ويؤدّي كما سُمع، فمن ذلك "حذف الهمزة والألف والواو والياء والهاء والباء والحاء والحاء والفاء" (٣٠) الحذف القياسي:

الحذف القياسي له مواضع مختلفٌ في عددها منهم من جعلها ثلاثة مواضع (٣١)، ومنهم ذكر مواضع عدة (٣٢)، منها:

- ١ - فاء الفعل المثال الواوي نحو: وعد يعد وتصريفاته.
- ٢ - الحرف الزائد في الفعل، نحو: أكرم، يكرم وتصريفاته.
- ٣ - عين الثلاثي المكسورة التي من جنس لامه، مسنداً لضمائر الرفع المتحركة، نحو: ظللت، وله أحكام (٣٣)
- ٤ - عين الفعل الأجوف عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة، نحو قلت، وبعث؛ لسكون لامه و اسم مفعوله مثله في الحذف.
- ٥ - لام الفعل الناقص المسند لضمائر الرفع الساكنة على تفصيل يأتي، نحو: الطلاب سعوا للنجاح.
- ٦ - الاسم المقصور عند تنوينه تحذف ألفه لفظاً، نحو: هذا فتى جميل، وعند جمعه مذكراً سالماً، نحو: الأعلى: الأعلون وسيأتي شيء منه.
- ٧ - الاسم المنقوص تسقط ياءه نكرة، إذا جاء مرفوعاً أو مجروراً، نحو: هذا قاض، مررت بساع في الخير، وعند جمعه جمعاً سالماً للمذكر، نحو: دعا الداعون للخير.
- ٨ - نون الرفع من الأفعال الخمسة عند توكيدها بالنون الثقيلة:

نحو: هل تتقدماً للامتحان؟ هل تقولنَّ الحق؟ هل تقولينَّ الحق؟ من الملاحظ أنَّ الحذف يحدث عند التقاء ساكنين، في كثير من مواضعه. فمتى يلتقي ساكنان؟

معلوم أنَّ عملية التحدث تعتمد على الحركات التي تلحق "الحرف ليوصل إلى التكلم به" (٣٤)، فالحركات تساعد المتكلم في أدائه اللغوي، لذا فإنَّ السكون المتكرر، أو التقاء الساكنين لا تفضله اللغة العربية، وقد وضعت له حلولاً عدة؛ لأنَّه "لا يجوز، بل هو غير ممكن، وذلك من قبل أنَّ الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن، فلذلك امتنع التقاؤهما" (٣٥)، وذلك في غير الوقف، ومواضعه كثيرة، وما يخص البحث ما يقع في الأفعال، والأسماء.

أمَّا ما جاء في الأفعال فهو كما يأتي:

أ- الفعل الماضي:

١- الفعل الماضي معتل اللام بالألف عند اتصاله بتاء التانيث، نحو:

سعت، دعت.

٢- الفعل الماضي معتل اللام مسنداً إلى واو الجماعة، نحو: سقوا،

دعوا.

ب- المضارع:

١- الفعل المضارع معتل اللام عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء

المخاطبة، نحو قوله تعالى: ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ الزمر/ ٢٣، ونحو: تدعين،

وتعطين. والأفعال المؤكدة بالنون الثقيلة، هي الفعل المضارع المرفوع المؤكد

وكان مسنداً إلى ألف الاثنين نحو: لتجتهدان، ولتدعوان، أو إلى واو الجماعة، نحو: لتقولن، لترضون، أو مسنداً إلى ياء المخاطبة، لتقولن، لترضين، ولتدعين، وأمره كذلك تقول: اجتهدان، وارضيان، واجتهدن، واجتهدن، وارضون وارضين، وأما الماضي فلا يؤكد.

ج - فعل الأمر:

١ - فعل الأمر معتل اللام مسنداً إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ادعوا، تزكوا، ادعي، تزكي، والأفعال تلك موضع الدرس هنا.
أما ما جاء في الأسماء:

هناك أسماء معتلة قد يلتقي فيها ساكنان، وذلك في المقصور أو المنقوص وذلك عند جمعها جمعاً مذكراً سالماً، وسيأتي إن شاء.
وكما سبق فإن اللغة حاولت أن تضع حلولاً لهذه الظاهرة، ومنها تحريك أول الساكنين بالكسر، وهو الأصل على رأي، فقد "يحرك بغيره لوجه ما، ويجوز كون الفتح الأصل؛ لأنّ الفرار من الثقل، والفتح أخف" (٣٦)، وإن لم يمكن ذلك، فالحل عندئذ يكون الحذف كما سبق.
ولا شك في أنّ أكثر مواضع الحذف هي مواضع التقاء الساكنين المذكورة آنفاً، وهي التي تخص البحث في هذا الموضوع، ولا حاجة لإعادتها مرة أخرى.

حذف اللام أو ما يليها في الأفعال لالتقاء الساكنين في سورة آل

عمران:

من المواضع التي ذكرت سابقاً قد تبين أنّ الحذف لا يكون إلاّ عند

التقاء ساكنين أو بسبب آخر، فإذا التقيتا تعين التخلص من هذه المشكلة حتى يسهل إخراج الكلمات بصورة مقبولة لدى المتكلم والسامع؛ لذا وضعت اللغة العربية حلولاً للخروج منها، وما يهمننا في هذا البحث هو الحذف بشرطه، وهو أن يكون أول الساكنين حرف مدّ ولين، أو توالي الأمثال.

وقد جاء حذف اللام، وما يليها صرفياً في الفعل بصور عدة (٣٧):

أ- الفعل الماضي:

حدث في الفعل الماضي المبني للمعلوم في مواضع منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقَوْمُ قَالَوْاْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّوْاْ عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ آل عمران/ ١١٩، فقد حذف اللام في الفعلين لقوكم، وخلوا، وهي من الأفعال الناقصة بالياء في الفعل لقي، لذا ضم ما قبل واو الجماعة، والفعل الثاني ناقص بالألف أيضاً المنقلبة عن واو لذا فتح ما قبل واو الجماعة (٣٨)، فقد حذفت الألف الساكنة عندما أسند الفعلين لواو الجماعة الساكن أيضاً، فكان التخلص من الساكنين بحذف أحدهما فكان اللام؛ لأنهما من الصوائت الطويلة (٣٩)، والواو فاعل عمدة لا يحذف إلا نادراً.

وكذا قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا

لَمْ يَفْعَلُوا﴾ آل عمران/ ١٨٨، فقد حذف اللام من آخر الفعل أتى، وهي "تكون بمعنى فعل... فمعنى بما أتوا: بما فعلوا، ويدل عليه قراءة أبي: بما

فعلوا" (٤٠)، و للفعل قراءة عن الأعمش: (بما أتوا)، أي أعطوا" (٤١)

وقد ورد الحذف من الماضي المبني للمجهول في فعلين في قوله

تعالى: ﴿وَلَسَّمْعُكَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا﴾ آل عمران/ ١٨٦، فقد حذف الياء من الفعل أتي المبني للمجهول والفعل تتقي في هذه الآية والتي تليها، كما حذفها من الفعل أوزي المبني للمجهول، في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي﴾ آل عمران/ ١٩٥، لما التقت الياء أيضاً بواو الجماعة فحذفت اللام للسبب السابق.

ب- الفعل المضارع:

قد جاء الفعل المضارع مبنياً للمعلوم بصور عدة، فقد جاء مسنداً لواو الجماعة معرباً مرة، وأخرى مبنياً؛ لأنه اتصل بنون التوكيد الثقيلة، وجاء مبنياً للمجهول مرفوعاً مرة، ومؤكداً أخرى. أما ما جاء منصوباً أو مجزوماً فقد اجتمع فيه حذف اللام للساكنين، وحذف النون للنصب أو الجزم، أما النصب فكما جاء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْتَفُوا مِنْهُمْ ثَمَنَةً﴾ آل عمران/ ٢٨، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ آل عمران/ ١٤٣، فقد حذف النون للنصب، أما اللام من الفعل تتقي، ومن الفعل تلقى، فقد حذف الياء من الفعل تتقوا، والألف من الفعل تلقوه؛ لأنَّ الياء والألف ساكنان، وقد أسند الفعلان لواو الجماعة الساكن، فحذف الحرفان منهما، كما سبق في الياء والواو.

أما المجزوم فوقع في آيتين في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا﴾

وَيَأْتُوكُمْ مِّن فَوْرِهِمْ ﴿١٢٥﴾ آل عمران / ١٢٥ ، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِن عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ آل عمران / ١٨٦ ، وقد تكرر الفعل تتقوا معطوفاً على الفعل تصبروا المجزوم بحذف النون، وحذفت اللام منه لالتقاء الساكنين.

أما المرفوع فقد جاء في هذه السورة مبنياً للمعلوم كثيراً (٤٢)، منها قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفَلَمْهُمْ أَيْهْمُ يَكْفُلُ مَرِيماً﴾ آل عمران / ٤٤ ، ومنها قوله تعالى: ﴿فَيَسَّ مَا يَشْتَرُونَ﴾ آل عمران / ١٨٧ ، فقد حذفت اللام من الفعلين: يلقي، ويشترى، وذلك لالتقاء الساكنين عند إسنادهما لواو الجماعة، فاجتمعت الياء والواو الساكنين.

وقد جاء المرفوع مبنياً للمجهول في آية واحدة، هي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا نُوفُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ آل عمران / ١٨٥ ، فقد حذفت اللام من الفعل توفى، وهي الألف المنقلبة عن الياء؛ لفتح ما قبل آخر المضارع عند بنائه للمجهول؛ لأجل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (٤٣)

أما المضارع المؤكد بنون التوكيد الثقيلة فقد جاء مبنياً للمعلوم في أربع آيات (٤٤)، منها قوله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ آل عمران / ١٨٦ ، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ آل عمران / ١٨٧ ، فقد اجتمع فيها حذف نون الرفع لتوالي الأمثال كما سبق، و ما بعد اللام، وهو واو الجماعة (٤٥)؛ لأنه بعد أن حذفت نون

الرفع للتخفيف التقى ساكنان الواو والنون الأولى من نوني التوكيد، فحذف الواو لأنه "وجد ما يدل عليها، وهو الضم قبلها" (٤٦)

وقد جاء المضارع المؤكد بالنون الثقيلة مبنياً للمجهول في آية واحدة

في قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ آل عمران/ ١٨٦، وقد حذف من الفعل (تُبلى) اللام، وهي الألف لالتقاء الساكنين الواو والألف، وفتح ما قبل الواو، ولم يحذف الواو؛ "لأنه ليس قبلها ما يدل عليها" (٤٧)، وقد فتح ما قبل الواو فتحركت فبقيت (٤٨)

ج- فعل الأمر:

وقع حذف اللام أو ما يليها من فعل الأمر في بعض الآيات (٤٩)، وكلها معتلة اللام مسندة إلى واو الجماعة، وقد تكرر الفعل تعالوا في ثلاث آيات (٥٠)، منها قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ آل عمران/ ٦٤، فالفعل تعالوا فعل أمر مبني على حذف النون حسب القاعدة، وقد حذف لامه الألف، لذا فتح ما قبل آخره دليلاً على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، فإن أصله: "تعالوا، فيقال: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، أو يقال: استثقلت الحركة على الياء فحذفت (الحركة) فالتقى ساكنان: الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً كتناجوا" (٥١)، وأصل الياء واو "لأنه من العلو، فأبدلت ياء لوقوعها رابعة ثم أبدلت الياء ألفاً" (٥٢)

وقد جاء الحذف في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ

صَدِّقِينَ ﴿ آل عمران / ٩٣، فقد وقع الحذف في فعلين، وهما مبنيان على حذف النون، وقد حذفت اللام لما أسند الفعلين لواو الجماعة؛ لأنَّه التقى ساكنان، الياء والواو، ولم يُفتح ما قبل الواو؛ لأنَّ اللام من الياء في الفعل يأتي، ومن الواو في الفعل يتلو.

ثالثاً: الحذف بسبب العامل النحوي:

ركز النحاة على العامل في النحو العربي حتى أصبح النحو يقوم على نظرية العامل، والعوامل منها ما هو مختص بالأسماء، ومنها ما هو مختص بالأفعال.

وعوامل الأفعال تختص بالفعل المضارع المسند للمفرد وغيره، فهو قد يرفع، وقد ينصب، وقد يجزم، أما النصب يكون بعلامة الفتحة ظاهرة أو مقدرة، وقد يكون بحذف النون، أما الجزم فقد يكون بالسكون، وقد يكون بحذف اللام، وقد يكون بحذف النون، وقد يشركه في ذلك فعل الأمر عند الكوفيين (٥٣)

عوامل النصب:

لا يخلو كتاب نحو من هذه العوامل، وهي تخص البحث، إذ يكون النصب بحذف النون، وذلك عندما يكون المضارع من الأفعال الخمسة، ولا يختص بها عامل معين، بل يقع الحذف مع جميع عوامل النصب، وهي: أن، لن، كي، إذن، وقد أفرد سيبويه إذن بباب وحدها؛ لأنَّها "عملت في الفعل عمل أرى في الاسم، إذا كانت مبتدأة" (٥٤)

معلوم أنَّ علامة النصب الأصلية الفتحة إلا أنَّ هناك علامات فرعية

تنوب عنها، وهي: الألف في الأسماء الستة، والياء في المثني وجمع المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم، وحذف النون في الأفعال الخمسة، و هي أفعال مضارعة اتصلت بأحد ضمائر الرفع الساكنة، والنون التي تحذف لعامل النصب تأتي بعد هذه الضمائر، وبعد لام الفعل أيضاً، وهي ما يخص البحث.

النصب بحذف النون في سورة آل عمران:

علم أن النصب بحذف النون يكون في الأفعال الخمسة نيابة عن الفتحة، وقد ورد النصب في سورة آل عمران ما يقرب من سبعة عشر موضعاً (٥٥)، بصور عدة، منها ما ينصب بأن المصدرية ظاهرة، وذلك في ستة مواضع، وموضع جاء معطوفاً على ما نصب بأن، وذلك في قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ أَلْهَدَىٰ اللَّهُ هُدًىٰ لِّلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَأُوْتِيَنَّهُمْ شُرَكَّاءَ كُفْرًا ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَهُمْ كَارِهُونَ﴾

عمران/ ٧٣، فالفعل يجاجوكم نصب بحذف النون؛ لأنه عطف على أن يؤتي، وقد ذهب الزمخشري إلى أنه "عطف على أن يؤتي، والضمير في يجاجوكم لأحد؛ لأنه في معنى الجميع، بمعنى: ولا تؤمنوا الغير أتباعكم" (٥٦)، وقد جاء النصب بأن مباشرة في نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّنْهُ الَّذِينَ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ﴾ آل عمران/ ١٤٢، فحذف النون من الفعل تدخلوا علامة النصب الفرعية.

أما حذف النون من المضارع بأن المضمرة بعد اللام، فقد جاء في موضعين (٥٧)، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُكَلِّمُهُمْ لِيزدادوا إِثْمًا﴾ آل عمران/ ١٧٨، فحذف النون من الفعل يزدادون، ووقع المصدر المفعول

الثاني لتحسب على القراءة بالتاء، والتقدير: ولا تحسبن يا محمد إماء الذين كفروا خيراً، ليزدادوا إيماناً، بل ليزدادوا إثماً (٥٨)، وورد منصوباً بحذف النون معطوفاً على المنصوب بأن مضمرة في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَآبِيْنَ﴾ آل عمران / ١٢٧، فقد نصب الفعل ينقلبون عطفاً على ليقطع المنصوب، أو على يكبتهم، فاللام "متعلقة بمحذوف، تقديره ليقطع طرفاً، أمدكم بالملائكة، أو نصركم، فالفعل يقطع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفعل ينقلبون معطوف عليه، فحذف النون لذلك، وجاء منصوباً بأن مضمرة بعد حتى في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿لَنَنْتَلُوهُنَّ حَتَّىٰ نُنْفِقُنَّ مِمَّا نَحِبُّونَ﴾ آل عمران / ٩٢، فنصب الفعل تنفقون بأن المضمرة بعد حتى فحذف النون.

أما ما نصب بالحذف بالحرف لن، فقد جاء في أربعة مواضع (٥٩)، منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾ آل عمران / ١١١، فقد حذف النون عندما نصب الفعل يضررون.

أما ما نصب بالحذف بالحرف كي، فقد جاء في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿فَأَثْبِكُم مِّنْ عَمَّا يُعْمِرُ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ آل عمران / ١٥٣، فقد جاء الحرف كي بين حرف الجر اللام، وبين حرف النفي لا، وهنا تعمل كي بنفسها، فالفعل تحزنون منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون.

وقد تجتمع أداتان للنصب في آية واحدة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَنَنْتَلُوهُنَّ حَتَّىٰ نُنْفِقُنَّ مِمَّا نَحِبُّونَ﴾ آل عمران / ٩٢، فقد نصب الفعل تنالون بالحرف

لن، ونصب الفعل تنفقون عطفاً على المنصوب بأن مضمرة بعد حتى.

الحذف بسبب الجزم:

عرفوا الجزم بأنه: "ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف. وقلم جزم: لا حرف فيه، ومن القراءة: أن يجزم الكلام جزماً، توضع الحروف في مواضعها في بيان ومهل، والجزم الحرف إذا سكن آخره، وجزمت القرية إذا ملأته، وجزمت له جزمة من مال أي؛ قطعت له" (٦٠)، ومن هنا أخذته النحاة في الاصطلاح.

فالجزم: سكون الحرف أو قطعه عن الحركة، وقد جعل النحاة السكون علامة الجزم الأصلية، وقطع بعض الحروف من الكلمة علامة فرعية، فحذف حرف العلة من الأفعال الناقصة، وحذف النون من الأفعال الخمسة، هما علامتان فرعيتان للجزم.

عوامل الجزم:

يحدث الحذف في الفعل المضارع كعلامة فرعية، إما بحذف اللام، أو بحذف ما بعدها، والفعل المضارع يجزم بعوامل عدة، منها ما يجزم فعلاً واحداً، ومنها ما يجزم فعلين.

١ - ما يجزم فعلاً واحداً:

وعوامل جزم الفعل هنا: لام الأمر، ولا التي للنهي، ولم، ولما

أختها (٦١)، ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشيء (٦٢)

٢ - ما يجزم فعلين:

وهي أدوات الشرط "وضعت للدلالة على تعليق بين جملتين من غير

وقوع الثانية منهما متسببة عن الأولى عند الوقوع" (٦٣)، فهي حرف هو (إن) ساكنة النون متفق عليه، وحرف آخر مختلف عليه، وهو إذما (٦٤)، والباقي أسماء، هي: من، ما، مهما، أي، متى، أيان، أين، حيثما، أنى، ويعد الحرف إن أم الباب، والباقي يتضمن معناه (٦٥).

وهناك خلاف حول عامل الجزم في جواب الشرط (٦٦)، ومعلوم أن الفاء السببية قد تسقط، فيجوز في المضارع بعدها الرفع والجزم، وذهب سيبويه إلى أنهم جزموه؛ لأنهم "جعلوه معلقاً بالأول غير مستغنٍ عنه إذا أرادوا الجزاء، كما أن: إن تأتني، غير مستغنية عن: أتك، وزعم الخليل: أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن، فلذلك انجزم الجواب" (٦٧)، وقد مثل للجزم بقوله تعالى: ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ ﴾ الحجر/ ٣، وللرفع بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ذَرَّهُمْ فِي خَوَاضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ الأنعام/ ٩١، وما يخص البحث، هو الجزم الموجود في سورة آل عمران.

الجزم بحذف آخر الفعل، أو النون في سورة آل عمران:

علامة الجزم الأصلية السكون، وهناك علامتان فرعيتان، هي حذف اللام من الفعل المضارع معتلها وغير متصل بضائر الرفع الساكنة، وحذف النون من المضارع المتصل بهذه الضمائر.

وقد ورد الجزم في هذه السورة الكريمة بالحذف في ستة وعشرين موضعاً، بحذف لام الفعل، أو حذف النون كما سيأتي، وهناك أفعال معطوفة على أفعال الشرط، وهناك أفعال في جواب الشرط، أو ما عطف عليها، قد تكون في موضع واحد، أما من حيث العوامل، فقد جاء الحذف

بعوامل تجزم فعلاً واحداً، وبعوامل تجزم فعلين، أو بعد سقوط الفاء بعد أمر أو ما يشبهه، كما سيأتي.

١ - الجزم بعوامل تجزم فعلاً واحداً:

وقد جاء المضارع مجزوماً بال حذف في عشرة مواضع (٦٨)، كان الجزم بالحرفين: لا الناهية ولم، أما الجزم بالحرف لم، فقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران/ ١٣٥، فقد جزم الفعل يصرون، فحذف النون منه، وفي قوله: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ آل عمران/ ١٨٨، أما باقي المواضع، فقد استأثرت بها لا الناهية، فقد كثر النهي في هذه السورة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ آل عمران/ ٧٣، فقد حذف النون للجزم بلا الناهية، وكما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ آل عمران/ ١٩٤، فقد حذف لام الفعل تخزي لوجود اللام أيضاً، وقد تكرر هذه لام الجزم مع أكثر من فعل في آية واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٩

٢ - الجزم بعوامل تجزم فعلين:

وقد جاء الحذف بأدوات الشرط في أربعة عشر موضعاً (٦٩)، وفي ستة مواضع استخدم في السورة القرآنية الحذف بعد الحرف إن، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تُطِيعُوا فِرْقَانًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ آل عمران/ ١٠٠، ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُفْتَنُوا كُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْ يَدَايِهِمْ فَوَسَّوْا بِهِمْ وَلَوْ لَبِخْتُ بِهِمْ لَأَبْهَرْتُم مِمَّا كَفَرْتُمْ بِآيَاتِهِ الْبُرْهَانِ﴾ آل عمران/ ١١١،

فقد حذف النون من الأفعال: تطيعون، يردون، يقاتلون، يولون، وكلها جزمت بحذف النون.

وقد جاء شيء منها معطوفاً على فعل الشرط، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ آل عمران / ٢٩، ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ آل عمران / ١٧٩، وغيرها، فقد جزم بحذف النون الأفعال: تبتدون، عطفاً على تخفون، وتتقون عطفاً على تؤمنون.

أما الحذف بأسماء الشرط، فقد جاء في خمسة مواضع. موضعان بمن في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ آل عمران / ٨٥، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ آل عمران / ١٦١، وقد حذف لام الفعل من فعل الشرط بيتغي، علامة للجزم باسم الشرط من، كما حذف اللام أيضاً من الفعل يأتي في جواب الشرط.

وأما الاسم ما فقد جاء جازماً في موضعين أيضاً، في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ آل عمران / ٩٢، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ آل عمران / ١١٥، فقد حذف النون جزماً، بالاسم ما من الفعلين: تنفقون ويفعلون، وهما فعلا الشرط.

وقد جاء الجزم في جواب الأمر في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ آل عمران / ٦١، فمن النحاة من جعله مجزوماً جواباً للأمر، فالفعل: "تعالوا، أمر فيه معنى التحريض، وبيان الحجة، ندع،

جواب الأمر مجزوم" (٧٠)، ومنهم من جعله مجزوماً بشرط محذوف، فقال: "ندع، جواب لشرط محذوف" (٧١)، وقد قال الخليل عن الأسماء السابقة: "إنَّ هذه الأوائل كلها فيها معنى إن، فلذلك انجزم الجواب" (٧٢)

وقد جاء الجزم بعد الشرط وجوابه عندما اتصل المضارع بالفاء في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ﴾ آل عمران / ١٤٩، فالفعل تنقلبون يجوز فيه "الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب بإضمار أن، كقولك: إن تقم أحسن إليك فأعطيك درهماً، الجزم على معنى: أحسن وأعط، والرفع على معنى: فأنا أعطي، والنصب بإضمار أن على العطف المعنوي، كأن المعنى: إن تقم يكن إحساناً فإعطاء" (٧٣).

وقد اجتمع الحذف جزماً ونصباً في موضع واحد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ آل عمران / ١١٥، فقد حذف النون جزماً من فعل الشرط يفعلون، وحذف النون أيضاً من الفعل يكفرون نصباً بالحرف لن، المقترنة بالفاء الواقعة في جواب الشرط.

يلاحظ أن الحذف بالعامل، قد جاء في سورة آل عمران سواء أكان بعد الناصب أم بعد الجازم، وكان حذف النون أكثر من حذف لام الفعل مع الجوازم، وقد جاء الجزم في أسلوب الشرط أكثر من حروف الجزم، فما جاء مجزوماً به أكثر من الثلث بقليل فقط، وهذا يعني أن القرآن يخاطب مجموع المسلمين بالشرط أكثر من خطابه للمفرد، وينهاهم أيضاً عن كثير من الأشياء لمجيء الجزم بلا الناهية كثيراً، وقد جاء الحذف بالنصب أكثر

من نصف مواضع الجزم بقليل.

رابعاً: البناء:

قد يكون الحذف في الفعل علامة على البناء، وذلك إذا كان الفعل المضارع معتل اللام، أو كان من الأفعال الخمسة، وذلك عند صياغة فعل الأمر منها، فالحذف يكون علامة على البناء.

وفعل الأمر مبني عند البصريين، مجزوم عند الكوفيين بلام مضمرة؛ أي أنه مختلف حول بنائه، وعلى رأي البصريين فهو مبني، وهو الرأي الدارج بين المعلمين والمتعلمين، لذا فإن البناء يعد سبباً في حذف لام الفعل، أو ما بعد اللام.

وقد ورد فعل الأمر في سورة آل عمران في عشرين آية (٧٤)، وقد يذكر فعل الأمر في الآية أكثر من مرة، منها ما جاء محذوف اللام، ومنها ما جاء محذوف النون.

أما ما جاء محذوف اللام، فقد ورد في آيتين: في قوله تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ آل عمران/ ١٥٩، فقد حذف الواو من الفعل يعفو علامة على البناء، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ آل عمران/ ١٩٣، فقد حذف اللام من الفعل يتوفى علامة للبناء.

أما باقي المواضع جاءت بحذف النون؛ لأنها من الأفعال الخمسة سواء أكان معتل اللام أم صحيحها، أما ما جاء صحيح اللام محذوف النون، نحو قوله تعالى: ﴿يَمْرِيْمُ أَقْتَبِي رَبِّيكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِيْنَ﴾ آل عمران/ ٤٣، فقد حذف النون من الأفعال: يقنت، يسجد، يركع؛ لأنها

اتصلت بضمير المخاطبة المفرد المؤنث، وقوله تعالى: ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٧، فقد حذف النون من الفعلين: يسرون، وينظرون؛ لأنها اتصلت بواو الجماعة.

وقد يكون الفعل معتل اللام رغم ذلك تحذف اللام، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ آل عمران/ ٦١، فقد حذف لام الفعل، وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ آل عمران/ ٩٣، فقد حذف لام الأفعال: تعالى، يأتي، يتلو، والنون لأنها اتصلت بواو الجماعة علامة على البناء، فاجتمع حذف اللام، وما بعدها.

وقد يأتي في الآية فعلان: أحدهما صحيح اللام، والآخر معتلها، كما في قوله تعالى: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ آل عمران/ ٢٠٠، فقد حذف النون من الأفعال: يصبر، ويصابر، ويرابط، ويتقي؛ لأنها اتصلت بواو الجماعة، وحذفت اللام من الفعل يتقي أيضاً.

وقد جاء فعل الأمر مقترناً بالضمير المتصل ياء المتكلم، فجاءت نون الوقاية، وحذفت نون الرفع، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ آل عمران/ ٣١، فقد حذف النون من الفعل يتبع، لاتصاله بواو الجماعة، وجلب نون الوقاية لاتصاله بياء المتكلم.

رابعاً: الحذف للتخفيف:

قد يحذف ما بعد لام الفعل للتخفيف أو لكونه رأس آية (٧٥)، وقد جاء في هذه السورة الكريمة في آيتين هما قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ آل عمران/ ٥٠، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا﴾ آل عمران/ ١٧٥، فهناك ضمير متصل هو الياء في محل نصب؛ لذا جلب نون الوقاية وكسرها، ومعلوم أن نون الوقاية في هذه الحالة واجبة (٧٦).

المبحث الثاني:

الحذف في الأسماء:

قد تحذف اللام أو ما بعدها في بعض الأسماء، وإن كان الحذف فيها أقل من الأفعال، وقد تحذف اللام لعلة صوتية أو صرفية، وقد يحذف ما بعد اللام لوجود العامل، أو للتخفيف.

أولاً: الحذف بسبب صوتي:

كما كان الحذف لعلة صوتية و صرفية في الأفعال الناقصة، فإنَّ الحذف هنا يكون في الأسماء المشتقة منها كاسم الفاعل والمفعول وغيرها من المشتقات والمصادر عند التقاء الساكنين.

وقد جاء اسم الفاعل في ثلاث آيات، من الفعل اتقى مرتين، ومن الفعل عفى مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٣، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٨، وفي قوله تعالى: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ آل عمران/ ١٣٤، ويلاحظ أيضاً أنَّها مجموعة جمعاً مذكراً سالماً، وقد اتصل حرف الإعراب الياء الساكن بنظيره الأصلي الساكن وهي من الأصوات الانتقالية، أو الصوائت؛ أي التقى ساكنان فحذف الحرف الأصلي منهما؛ لتعذر النطق بهما، كما هو معلوم في العربية، وحذف الحرف الأصلي؛ لأنَّ حرف الإعراب جاء لمعنى، وما جاء لمعنى لا يحذف.

وأصل المتقين جمع موتقي، فاتصلت الياء لأمه، بياء الإعراب فالتقى

ساكنان، وقد "حذفت الكسرة من الياء الأولى لثقلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين" (٧٧)، والمحذوف هو الياء الأصلية، لا ياء الجمع؛ لأنها جاءت لمعنى و"إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل فكان إبقاؤها أولى" (٧٨)

وقد جاء اسم التفضيل من الفعل علا مجموعاً أيضاً، في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ آل عمران/ ١٣٩، فمفردها أعلى، جمعت بالواو والنون، فالتقت الواو، بالألف الساكن، وهي من الأصوات الانتقالية، أو الصوتيات، فالتقى ساكنان "فحذف الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة تدل عليها" (٧٩)، كما سبق لتعذر النطق بهما.
ثانياً: الحذف لعلّة صرفية:

فقد جاء مصدر الفعل اتقى في آيتين في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْفُرُوا مِنْهُمْ تَقَنَّةً﴾ آل عمران/ ٢٨، والآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ آل عمران/ ١٠٢، وتقاة مصدر أصله: "وقية، فأبدلت الواو تاء كما أبدلوها في: تجاه وتكاه، وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو مصدر على فُعلة كالتؤدة، والتخمة" (٨٠)، وهي من الفعل الثلاثي وقى، إلا أنه استخدم الأمر من الخماسي اتقى (افتعل) ومصدره افتعال.
ثالثاً: الحذف للعامل:

معلوم أنّ النون في المثني والمجموع على حدّه، تحذف عند الإضافة؛ لأنها من العوامل التي تجر الاسم، وهي "ليس باسم ولا ظرف، فقولك:

مررت بعبد الله، وهذا عبد الله" (٨١)، فإنَّ إضافة لفظ الجلالة لعبد، جعلته مجروراً، وقد علم من كلام له أنَّ الجر ليس عامله الإضافة "وإنما هي المقتضية له، والمعنى بالمقتضى ههنا أنَّ القياس يقتضي هذا النوع من الإعراب لتقع المخالفة بينه وبين إعراب الفاعل والمفعول، فيتميز عنهما، إذ الإعراب إنَّما وضع للفرق بين المعاني، والعامل هو حرف الجر أو تقديره" (٨٢)، والإضافة تكون بمعنى اللام أو بمعنى من أو بمعنى في (٨٣)، وهذا يناقض قول بعض النحاة في مسوغات الابتداء بالنكرة، بأنَّها إنَّ كانت عاملة فيما بعدها الجر يجوز الابتداء بها، كما جاء في الحديث الشريف: (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله على العباد) (٨٤)

ويحذف للإضافة ما في المضاف من تنوين (٨٥)، أو نون تلحق المثني وجمع السلامة للمذكر (٨٦)، وذلك لأنَّ الإضافة تنزّل منزلة التنوين (٨٧)، ويفترق التنوين عن النون، بأنَّ التنوين "نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد" (٨٨)، وذلك في اللفظ دون الخط (٨٩)، وهناك فرق آخر بينهما، وهو أنَّ كل تنوين نون، لا العكس (٩٠)، والنون ليست كالتنوين في الدلالة على التنكير والانصراف والإعراب، كما أنَّها ليست عوضاً من شيء (٩١)، وعليه فالتنوين ليس مما نحن فيه؛ لأنَّه يكون علامة فوق لام الكلمة خطأً، ولا يأتي بعدها إلا صوتاً إثر الحركة الإعرابية، أما النون في المثني والجمع على حده، فهي مما بعد لام الاسم، وهي علامة لكنها مستقلة بنفسها مع حركتها.

ورد الحذف في هذه السورة في ثلاث آيات مباركة (٩٢)، هي قوله

تعالى: ﴿يَرَوْنَهُمْ مَثَلِيهِمْ﴾ آل عمران / ١٣، وفي قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ﴾ آل عمران / ٤٩، وفي قوله تعالى: ﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِيهَا﴾ آل عمران / ١٦٥، ففي الآية الأولى والثالثة حذف نون المثني من قوله: مثلين؛ لإضافتها لضمير الغائب، وفي الآية الثانية حذف النون من بنين الملحق بجمع المذكر السالم (٩٣)؛ لإضافته للاسم الظاهر إسرائيل، وقد جاء الحذف بعد علامة النصب الياء في الآيتين الأولى والثانية والجر في الثانية.

رابعاً: الحذف في الاسم للتخفيف:

ورد هذا الحذف في هذه السورة الكريمة في لفظة واحدة (رب)، مضافة لياء المتكلم في ثلاثة مواضع: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ آل عمران / ٤٠، وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ آل عمران / ٤١، وفي الآية: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ آل عمران / ٤٧، لا شك في أن كلمة رب وقعت في نداء يفيد الدعاء، وقد أضيف إلى ضمير المتكلم المفرد، ومعلوم أن هذه الياء إذا أضيفت للمنادى، فيها خمسة أوجه، فتقول: "يا غلامي ويا غلامي، ويا غلام، ويا غلاما، ويا غلامم، بحذف الألف مع خفتها؛ لأنّها بدل من الياء، فجرت مجراها في الاستغناء عنها بحركة" (٩٤)، وقد روى بعضهم لغة: ضم المنادى، حيث يكتفى من الإضافة بنيتها، ويضم الاسم كما تُضم المفردات،... نحو قراءة: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ يوسف / ٣٣" (٩٥)، فقد ضم كلمة ربّ وهي منادى، وهذه الآيات التي وردت بحذف الياء، قد جاءت على أقوى اللغات، وهي حذف الياء وإبقاء الكسرة.

أهم النتائج:

أنَّ الحذف ظاهرة متأصلة في اللغة العربية وقد دُرِسَ في العربية والقرآن دراسات كثيرة، وهو يستحق المزيد من الدراسة. كان الهدف من الحذف التخفيف على القارئ أو المتكلم. الحذف يشمل الظواهر الصوتية، و الصرفية، والنحوية فضلاً عن الحذف البلاغي.

الحذف كان من أجل أغراض عدة: منها يكون لغرض صوتي و صرفي لأجل تجنب التقاء الساكنين، حيث الصوائت الطويلة المتعذر النطق بها، ومنها ما يكون بسبب التخفيف، و منها بسبب نحوي؛ أي يكون علامة إعرابية.

حدث الحذف في الأفعال أكثر من الأسماء في سورة آل عمران. كان الحذف علامة إعرابية فرعية جزماً ثم نصباً أكثر منه كعلامة بناء، أو لعل صوتية أو صرفية، ثم ما جاء لعل صرفية ثم ما جاء علامة للبناء، ثم ما جاء لعل صوتية أو للتخفيف.

كان حذف النون أكثر من حذف لام الفعل مع الجوازم. ما جاء الحذف فيه بالجزم أكثر من ثلث مواضع الحذف بقليل. وقد جاء الحذف بالنصب أكثر من نصف مواضع الجزم بقليل. قد يكون الحذف عند التقاء ساكنين، وله شروط.

فهرس الهوامش

- ١- ابن جنبي، عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩م ٣٤/١
- ٢- حسان، دكتور تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١١.
- ٣- ابن جنبي، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، ١٩٩٣م، ٦٥/١
- ٤- ابن سنان الخفاجي، عبد الله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م ص: ٥٨.
- ٥- الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٦م ٣/٢٠٢، ٢٠١ (حذف)
- ٦- التونجي، د. محمد، وغيره، المعجم المفصل في علم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م ص ٢٦٤
- ٧- الكفوي، الكليات، أبو البقاء، تحقيق دكتور عدنان درويش وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م ص ٣٨٤، ٨٠٦
- ٨- ابن جنبي، عثمان، الخصائص ٣/٣٦٢
- ٩- المصدر السابق ٣/٣٨٣
- ١٠- سيبويه، عمرو، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣م ١٣٠/٢
- ١١- ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، أدب الكاتب، تحقيق، محمد الدالي،

- مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٢٢٩.
- ١٢- ابن هشام، عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩١م ٢/٦٩٢
- ١٣- عفيفي، الدكتور أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢١٧.
- ١٤- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ب ت، ص ١٧٨.
- ١٥- ابن جني، عثمان، الخصائص ٢/٢٧٥
- ١٦- المصدر السابق والصفحة
- ١٧- حمودة، د. طاهر، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، ب ت ص ٢٧ وما بعدها
- ١٨- ظاهرة الحذف ص ١٠٩، وما بعدها وفي ظاهرة التخفيف ذكر أقل من شروطه ص ٢١٧ وما بعدها
- ١٩- أنيس، د. إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، مصر، ١٩٧٩م ص ٦٦، وحسان، د. تمام، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ١٩٩٠م ص ١٠٥، عبد التواب، د. رمضان، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م ص ٢٢٦
- ٢٠- عفيفي، د. أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م ص ٣٣٦
- ٢١- الأصوات اللغوية ص ٤٣، البكوش، د الطيب، التصريف العربي من

- خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية، تونس، ١٩٩٢م ص ٤٩،
عبد الجليل، د. عبد القادر، الصرف الصوتي، دار أزمنا للطباعة والنشر،
الأردن، ١٩٩٨م ص ٩٧
- ٢٢- الصرف الصوتي ص ٩٧
- ٢٣- ابن جني، عثمان، الخصائص ٣١٧/٢
- ٢٤- الجندي، د. أحمد، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب،
تونس ليبيا، ١٩٧٨م ٧٠٩/٢
- ٢٥- عبد الجليل، د. عبد القادر، الصرف الصوتي ص ٩٧
- ٢٦- سيويه، الكتاب ١٥٨/٤
- ٢٧- المقتضب ٢١٠/٣
- ٢٨- شرح المفصل ١٢٢/٩، ما بين المعترضتين زيادة يقتضيها المعنى
وليست في المرجع.
- ٢٩- الثمانيني، عمر بن ثابت، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن
سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م ص ٣٧٣
- ٣٠- المصدر السابق والصفحة.
- ٣١- ابن هشام، عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ب ت، ٤/٤٠٦، الصبان،
محمد بن علي، حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الإيمان، مصر، ب ت
٤/٥٠١، والحملوي، الشيخ أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة
الخليبي، مصر، ١٩٦٥م، ص ١٦٨.

- ٣٢- ابن عقيل، عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، ١٩٨٤ م ١٨٣/٤ وما بعدها.
- ٣٣- المصدر السابق ١٩٧/٤
- ٣٤- سيويه، الكتاب ٢٤٢/٤
- ٣٥- ابن يعيش، موفق، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، ب ت ١٢٠/٩
- ٣٦- شرح المفصل ١٢٩/٩، المساعد ٣٣٨/٣
- ٣٧- الآيات: ٣٢، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٥٥، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥
- ٣٨- الدمياطي، محمد بن أحمد، براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف، تحقيق الدكتور محمد العمروسي، الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٨ م، ص ٦٢.
- ٣٩- علم الصرف الصوتي ص ٩٤، ٩٥
- ٤٠- الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، عناية عرفات حسونة وغيره، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢ م، ٣/٤٦٥، ٤٦٦
- ٤١- النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م ١/٤٢٥
- ٤٢- الآيات: ٤٤، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٨٧، ١٩٩.
- ٤٣- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص ٦١،

- شذا العرف ص ٦٥.
- ٤٤- الآيات: ٨١، ١٠٢، ١٨٦، ١٨٧.
- ٤٥- شذا العرف في فن الصرف ص ٥٩.
- ٤٦- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص ٦٣.
- ٤٧- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٤٥٥.
- ٤٨- المصدر السابق والصفحة و براعة التأليف ص ٦٣.
- ٤٩- الآيات: ٦١، ٦٤، ٩٣، ١٠٢، ١٦٧.
- ٥٠- في الآيات: ٦١، ٦٤، ١٦٧.
- ٥١- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص ٣٦.
- ٥٢- العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق الدكتور علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٧٦ م ١/ ٢٦٨.
- ٥٣- الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مصر، ب ت ١/ ٥٢٤، مسألة:
- ٧٢، الشرجي، عبد اللطيف، ائتلاف النصر، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧ م ص ١٢٥، والمبرد، محمد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ب ت ٢/ ٤٤، ٣
- ٥٤- سيويه، الكتاب ٣/ ١٢
- ٥٥- الآيات: ٢٨، ٧٣، ٨٠، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٣.
- ٥٦- الزمخشري، محمود، الكشاف، انتشارات آفتاب، تهران، ب ت ١/ ٤٣٧، التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٧١

٥٧- الآيات: ١٧٨، ٨٠، وفي موضع واحد عطف على منصوب بأن مضمرة.

٥٨- التبيان في إعراب القرآن ١/ ٣١٣

٥٩- الآيات: ٩٢، ١١١، ١١٥، ١٧٧

٦٠- العين للخليل ٦/ ٧٣

٦١- ابن مالك، محمد، شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختون، هجر، القاهرة، ١٩٩٠ م ٤/ ٦٣، ٦٤

٦٢- سيويه، الكتاب ٣/ ١١١

٦٣- المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٣٢

٦٤- الاسترأبادي، محمد شرح الرضي، تحقيق د. يوسف عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٧٨ م ٤/ ٩٠، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ١/ ١٠٢، وقد عدها سيويه حرفاً؛ لأنها تشبه إنها وكأنها. الكتاب ٣/ ٥٧

٦٥- سيويه، الكتاب ٣/ ٩٤

٦٦- شرح الرضي ٤/ ٩٢

٦٧- سيويه، الكتاب ٣/ ٩٤

٦٨- الآيات: ٧٣، ١٠٣، ١٠٥، ١١٨، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٦، ١٧٥، ١٨٨، ١٩٤

٦٩- الآيات: ٢، ٥، ٧، ٨٥، ٩٢، ١٠٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٦١، ١٧٩.

٧٠- النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م ١/ ٣٨٣

- ٧١- التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٦٨، شرح الرضي ٤/ ١١٨
- ٧٢- سيويه، الكتاب ٣/ ٩٤
- ٧٣- المالقي، أحمد، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ب ت ص ٣٨٥، حاشية الصبان ٤/ ٣٥، ٣٤
- ٧٤- الآيات: ٣١، ٣٢، ٤٢، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ١٠٦، ١١٩، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠.
- ٧٥- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٢١٨
- ٧٦- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ٢/ ٣٩٧
- ٧٧- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ١٨١
- ٧٨- التبيان في إعراب القرآن ١/ ١٦
- ٧٩- المصدر السابق ١/ ٢٩٤
- ٨٠- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٣٦٥، البحر المحيط ٣/ ٩٤
- ٨١- سيويه، الكتاب ١/ ٤١٩
- ٨٢- شرح المفصل ٢/ ١١٧
- ٨٣- شرح الرضي ٢/ ٢٠٦
- ٨٤- ابن حنبل، الإمام أحمد، الموسوعة الحديثية، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م، حديث رقم: ٢٢٧٢٠ عن عبادة ورقم: ٢٢٦٩٣ عن عبادة أيضاً.
- ٨٥- جهاوي، الدكتور عوض المرسي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية،

- الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٥٣
- ٨٦- سيويه، الكتاب ١ / ١٨٤، شرح التسهيل ٣ / ٢٢٣، المساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٣٣٠
- ٨٧- شرح المفصل ٢ / ١١٨
- ٨٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ٢ / ٣٩٢
- ٨٩- العشائر، محمد بن محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق الدكتور محمد عامر حسن، مكتبة المجلد العربي، مصر، ١٩٨٨م، ص ٣٩
- ٩٠- المصدر السابق ص ٣٨
- ٩١- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٣٣٩، ٣٤٠.
- ٩٢- الآيات: ١٦٥، ٤٩، ١٣.
- ٩٣- سيويه، الكتاب ١ / ١٨٤
- ٩٤- شرح التسهيل ٣ / ٢٨١
- ٩٥- أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك ٤ / ٣٨

فهرس المراجع والمصادر

- ابن جنى، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، ١٩٩٣ م.
- ابن جنى، عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩ م
- ابن حنبل، الأمام أحمد، الموسوعة الحديثة، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١ م
- ابن سنان الخفاجي، عبد الله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢ م
- ابن عقيل، عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، ١٩٨٤ م
- ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، أدب الكاتب، تحقيق، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢ م
- ابن مالك، محمد، شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختون، هجر، القاهرة، ١٩٩٠ م
- ابن هشام، عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ب ت
- ابن هشام، عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩١ م
- ابن يعيش، موفق، شرح المفصل، مكتبة المتنبى، القاهرة، ب ت

- الاسترأبادي، محمد، شرح الرضي على الكافية، تحقيق د. يوسف عمر، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٧٨ م
- الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مصر، ب ت
- الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، عناية عرفات حسونة وغيره، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢ م
- أنيس، د. إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، مصر، ١٩٧٩ م
- البكوش، د الطيب، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، المطبعة العربية، تونس، ١٩٩٢ م
- الثماني، عمر بن ثابت، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩ م
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ب ت
- الجندي، د. أحمد، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا، ١٩٧٨ م
- جهاوي، الدكتور عوض المرسي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية، الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢ م
- حسان، دكتور تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢ م

- حسان، د. تمام، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ١٩٩٠م
- الحملاوي، الشيخ أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة الحلبي، مصر، ١٩٦٥م
- حمودة، د. طاهر، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، ب ت
- الدمياطي، محمد بن أحمد، براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف، تحقيق الدكتور محمد العمروسي، الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٨م
- الزمخشري، محمود، الكشاف، انتشارات آفتاب، تهران، ب ت
- سيويه، عمرو، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣م
- الشرجي، عبد اللطيف، ائتلاف النصر، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م
- الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الإيمان، مصر، ب ت
- عبد التواب، د. رمضان، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م
- عبد الجليل، د. عبد القادر، الصرف الصوتي، دار أزمنا للطباعة والنشر، الأردن، ١٩٩٨م

- العشائر، محمد بن محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق الدكتور محمد عامر حسن، مكتبة المجلد العربي، مصر، ١٩٨٨ م
- عفيفي، الدكتور أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦ م
- العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق الدكتور علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٧٦ م
- الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٦ م
- الكفوي، الكليات، أبو البقاء، تحقيق دكتور عدنان درويش وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣ م
- المبرد، محمد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت. بدون تاريخ.
- النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م